اذا جاش خلت الماء راجع اصله   فلا ذم من السحب الغزار بمعظم
كسيب علاء الدولة استن وبله   على المعتفي لكنه عن تبسم
ولا محذر ذو لبد تين استناره   بداهة مسبوح الذراعين مرجم
مجال وشبلاه با قصى عرينه   رهيان مرهوبا التوايب بالدم
فدع المحص حقا بزور كانه   علاه ووالي نظرة المتندم
سنى عزه مطلوبه استلم الثرى   وان يلتمس شبله في الغيل نايم
وزمجر واستان الرغام وهزه   اليه انتضاء القاهر المتهضم
باجراء صدرا منه والخيل تلتوي   بفرسانها تحت الحديد المنظم
فداه من الاقوام كل مرتد   يعقب منزور الندى بالتندم
واعطى قليله ثم اكدى فلا مدي   الى مدحه يوما تتوق ولا فمي
ولا ارتضي الاحسان من كل محسن   ولا اقبل النعماء من كل منعم

وما قاله في بعض الاكابر على لسان عزه

لجدواك مجد الدين تعنو الغمايم   ويذعن للاراء منك الصوارم
اذا ما اجلت الحلم اطرق احنف   واما افضت البذل اطرق حاتم
تبين المعادي والموالي تقيده   فيسفك صرام ويسبك راىم
وان عضت الحرب العوان واعضلت   كشفت دجاها وهو بالشر عاتم
وتقشع هطال السحاب فلا يني   بما ترتجي منه وجودك دايم
ويبغي المنادي نيل شاوك في العلى   فيخرقه شاركك المتلاطم
اذا ما الطمان الجاش منك كدونه   بجدك فانثالت عليه العظايم
وان رام مايلته اعتاق عزمه   صوارم يثني عنهن الصرايم
وارقش في يمناك يهذاء ينتشر   بما استودعت انيابهن الاراقم
اذا جال في لحتف الممهل جايل   وان حام فالمجد المؤثل حايم
يجلي عمايات الخطوب اذا دجت   ويرقص منه الحاقط المتلاطم
ويلتهم الاقران وهي قساور   ويستصغر الابطال وهي ضراغم
ويرقم في الطرس المنايح المنى   وهل نيل فينا قبل ارقم راقم

وهشهد

ومشهد يوم ذي مضايق رعنه   برونق وجه لو حنه المقاوم
كشفت قناع النقع عنه بعارض   حياه اذا صاب الطلى والجماجم
لتشيدوا بالافضال والفضل رتبة   بنى شادها ابناء صدق خضارم
اكارم اداهم الى الفضل عصبة   رحاب المقاوي والصدور اكارم
مطاعيم ان هبت شمال عرية   مطاعين حيث المآقط المتلاحم
يفوح ثناهم في الندى كما هفا   اريج الصبا سابت نراه اللطايم
عنوا عن مرزى عليهم واد لجوا   واعراضهم موفورة لا الدراهم
اذا ما نندوا للمجد انشد مجدهم   وتاتي على قدر الكرام المكارم
وانت اذا عدوا اعمهم ندى   واصفحهم ان احفظتك الجرايم
تلم بك الامال درحي طليحة   فتثنو سعيها رفدا وتغرك باسم
وتضحى المعالي يا ابن موسى ابية   فيقتادها منك اللهى والعزايم
فلا هك الغدام عنهن ناكص   ولا عزمك اليقظان عنهن نايم
وان صلت لم يبلغ مقامك صايل   وان قلت لم يدرك مقالك عالم
واحرزت شاو الفضل حتى لقد غدت   تساوي الخوافي عنده والقوادم
لعبدك يا عز الملوك وسيلة   بها الحق في شرع المكارم لازم
ولاء يشف النصح من جنبانه   ونصح عليه للولاء معالم
فرضته بادنى خدمة فقضا ضه   اذا ما اطال الكث في العهد صارم
وحسنك من لاحت لايام امره   على صفحات النيربن مواسم
فلا زلت للاسلام والفضل والعلا   بهاء وانف الحاسد الغمر راغم
ولا حل الا في جنابك امل   ولا اتجهت الا اليك الرواسم

وكتب الى السيد الامام الاطهر ضياء الدين فضل الله الراوندي رحمه الله من اهل اصفهان الى قاشان جوابا عن بيتين له اليه وهما

شوقي الى مولاي عبد الرحيم   عرض قلبي للعذاب الاليم
واعجبا من جنة شوقها   يوقد في الاحشاء نار الجحيم

الجواب

كم بين ادام اللوى فالصريم   من مخطف يرنو بالحاظ ريم

Copyright © King Saud University